

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ثم أن الذين آمنوا بالرسول لا بد أن يمتحنهم ليميز بين الصادق والكاذب كما قال تعالى ( أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون و لقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن أن الذين صدقوا و ليعلمن الكاذبين ) ثم قال ( أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ساء ما يحكمون ) .

فالناس إذا أرسل إليهم أحد رجلين إما رجل آمن بهم في الظاهر فلا بد أن يمتحن حتى يتبين الصادق من الكاذب و إما رجل عمل السيئات و لم يؤمن فلا يفوت أن بل هو آخذه سبحانه و تعالى .

و لهذا إنقسم الناس في الرسل إلى ثلاثة أقسام مؤمن باطن و ظاهر و كافر مظهر للكفر و منافق مظهر للإيمان مبطن للكفر و من حين هاجر النبي صلى الله عليه و سلم إلى المدينة حصل هذا الإنقسام و أنزل الله تعالى في أول البقرة أربع آيات في صفة المؤمنين و آيتين في صفة الكافرين و بضع عشرة آية في صفة المنافقين .

و أما حين كان بمكة و كان المؤمنون مستضعفين فلم يكن أحد يحتاج